في مؤتمر صحفي عقده مساء أمس بصنعاء

مارك برانت: نقف سندا لوحدة اليمن ونحذر من يعرقلون العملية السياسية

التأكيد على مشاركة الجميع في مؤتمر الحوار بمن فيهم الأطراف الجنوبية

أبوبكر القربي : المرحلة الثانية من المبادرة ستفتح آفاق المستقبل لليمن

محمد لوليشكي: مجلس الأمن سيكون حليفا لليمنيين في تحقيق طموحاتهم

عبد اللطيف الزياني : الانتقال السلمي للسلطة والمحافظة على وحدة اليمن مبادئ لا نحيد عنها

■ صنعاء / سبأ:

أكد الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي والمندوب الدائم لبريطانيا مارك برانت أن مجلس الأمن يقف سندا لوحدة وسلامة اراضي الجمهورية اليمنية و لا جدل حول ذلك.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده مساء امس بصنعاء مع وزير الخارجية الدكتور ابوبكر القربي والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتورعبد اللطيف الزياني ومندوب المملكة المغربية لدى مجلس الأمن محمد لوليشكي، بحضور مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر.

وأوضح الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي أن أعضاء مجلس الأمن لاحظوا خلال هذه الزيارة واللقاءات التي أجروها أن هناك أقلية تسعى إلى عرقلة العملية السياسية الجارية حاليا في اليمن استنادا إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن (2014، 2051)، محذرا في هذا الصدد كل من يسعون إلى عرقلة العملية السياسية .

وأكد أن مجلس الامن جاهز لاتخاذ إجراءات ضد من يحاولون إعاقة أو عرقلة العملية السياسية وفقا لما جاء في قرار مجلس الامن رقم 2051الذي تم تبنيه في يونيو2012م وتنص إحدى مواده بأن مجلس الامن سيتخذ مزيداً من الاجراءات وفقاً لتفويض الامم المتحدة 41 بخصوص أولئك الذين يعرقلون العملية الانتقالية في اليمن.

وتطرق السيد برانت الى الهدف من زيارة رئيس وأعضاء مجلس الأمن إلى اليمن .. قائلا:«هذه الزيارة تعد أول زيارة لمجلس الامن للجمهورية اليمنية وايضا اول زيارة لمجلس الامن إلى منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات الخمس الماضية».

وأضاف:« لقد سعدنا بما لقيناه من حفاوة وتكريم هنا في اليمن، ونيابة عن مجلس الامن نود ان نشكر الرئيس عبد ربه منصور هادي وكل مساعديه على ما لقيناه من تسهيلات ومساعدة «.

وأوضح الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي أن اعضاء مجلس الأمن التقوا خلال هذه الزيارة برئيس الجمهورية و رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومجموعة من الوزراء في الحكومة وكذلك مع لجنة الشؤون العسكرية واللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني والامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي وحضروا جانبا من اجتماع لجنة الاعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني .

وأردف قائلا:«طبعا الهدف من الزيارة كان هو دعم العملية الانتقالية السياسية في اليمن وكذلك التقدم الحاصل في تنفيذ قراري مجلس الامن 2014، 2051، ونعتقد ان جهود الرئيس هادي كانت مثمرة وفعالة في قيادة العملية الانتقالية والجهود الاصلاحية لجعل اليمن اكثر امناً واستقراراً».

ولفت الرئيس الدوري لمجلس الأمن الدولي الى أن اعضاء المجلس استخلصوا في ضوء لقاءاتهم اليوم وماجرى خلالها من مداولات أن هناك أربع أولويات يجب العمل عليها وفقاً لمجلس الامن تتمثل تتضمن الاولى الحوار الوطني الشامل الذي ينجم عنه الاستفتاء على الدستور وكذلك انتخابات بحلول 2014م فبراير .. وتتعلق الثانية باحراز تقدم في قانون العدالة الانتقالية وتفعيل دور المحاسبة وتتناول الاولوية الثالثة ضرورة اصلاح قطاع الأمن بشكل عام وتوحيد صفوف القوات المسلحة والجيش والشرطة وان يكونوا تحت قيادة موحدة والنقطة الأخيرة تتمثل في الدعم المقدم من المانحين لليمن بمافي ذلك الدعم الإنساني .. مشيرا إلى أن مجموعة أصدقاء اليمن ستعقد اجتماعها القادم في السابع من مارس المقبل في لندن وسيكرس لمعالجة التقدم في هذه المسألة وما سيقدمه أصدقاء اليمن في هذا الخصوص.

وأكد على أهمية أن تنبذ جميع الأطراف العنف وان تحرص على المشاركة بفاعلية في مؤتمر الحوار الوطني بما فيها الأطراف التي تمثل أبناء الجنوب.

من جانبه أشار مندوب المملكة المغربية لدى مجلس الأمن محمد لوليشكي إلى أن هذه الزيارة تاريخية كونها الأولى التي قام بها مجلس الأمن إلى اليمن.

وقال :«كان لجميع أعضاء المجلس إحساس بأنهم مرحب بهم وان قراراتهم ومجهوداتهم تحظى بالتقدير من كل فئات الشعب اليمني الشقيق».. لافتاً إلى أنه تم خلال الإجتماعات التي عقدت امس مع كافة الأطراف تقييم التقدم الذي حدث في العملية الانتقالية وتشخيص العراقيل والعقبات والتحديات التي على اليمن أن يجابهها .

ولفت إلى أن جميع اعضاء المجلس أقروا بأن هناك تقدما ملموسا في تنفيذ المرحلة الاولى من المبادرة الخليجية.

وقال :« إن زيارة اليوم من طرف مجلس الأمن هي تثمين لما تم انجازه وفي نفس الوقت تحفيز وتشجيع للجميع على المضي قدما في تطبيق المرحلة التالية من المبادرة الخليجية، وتفعيل الحوار الوطني الذي من المفترض أن يؤدي الى صياغة دستور جديد وانتخابات شفافة ونزيهة وتحقيق العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية».

وأوضح مندوب المملكة المغربية لدى مجلس الأمن أن المجلس اطلع من خلال سلسلة اللقاءات التي اجراها اعضاؤه خلال هذه الزيارة على التحديات التي على اليمن ان يواجهها ويتخطاها على درب الاستقرار .. لافتا إلى رغبة اليمنيين في إنهاء الانقسامات، وتوفير المناخ المناسب لإنجاح التطور والتحول السياسي، واستفادة جميع شرائح الشعب من ثمار الامن والاستقرار والديمقراطية وحقوق الانسان.

وأكد أن مجلس الأمن سيكون سندا وحليفا لليمنيين لتحقيق طموحاتهم في يمن ديمقراطي يتسع لكل ابنائه ويساوي بينهم ويحمي كرامتهم ويحمي حقوقهم وفي نفس الوقت يصون وحدة الوطن وسلامة اراضيه.

من جانبه أكد أمين عام مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الزياني دعم قادة دول مجلس التعاون لكافة جهود وقرارات الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي ودعم المبادرة الخليجية بمبادئها .. لافتا إلى أن أهم مبدأ في المبادرة الخليجية يتمثل في النقل السلمي للسلطة والمحافظة على وحدة اليمن وأمنه واستقراره وسلامته .

وقال :« هذه مبادئ لا نحيد عنها».

وبين أنه تم عقد اجتماع مع بعض من ممثلي أبناء جنوب اليمن في الرياض لمناقشة كافة الأمور على اعتبار أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة هي المبدأ والإطار الوحيد الذي أمام الجميع.

وقال :« من أهم ما يميز هذا الإجتماع أني لاحظت الروح لدى الجميع بدفع عملية السلام في دفع عملية النقل السلمي للسلطة في دعم اليمن، هذه الروح تجعلني اليوم أكثر تفاؤلا « .

وأضاف :« أقول لليمن هنيئا لكم هذه الزيارة المباركة لأعضاء مجلس الأمن، هنيئا لكم هذه الوقفة الدولية مع جهود الشعب اليمني لتحقيق تطلعاته فهذه فرصة مواتيه وفرصة ثمينة وندعوا الجميع أن يستغلها، وقد لا تحدث مرة أخرى بأن يتكرر هذا الدعم القوي وهذا الالتزام من مجلس الأمن بجميع أعضائه»..داعياً الجميع إلى أن ينضموا إلى الحوار لمناقشة كافة الأمور بدعم وإشراف من المجتمع الدولي ومن أشقائهم في دول المجلس.

وكان وزير الخارجية الدكتور/أبوبكر القربي تحدث في مستهل المؤتمر الصحفي حيث أوضح أن زيارة أعضاء مجلس الأمن إلى اليمن، هدفها تأكيد الدعم الدولي لهذا البلد الذي قدم نموذجا يتحتذى في الانتقال السلمي للسلطة ومساندة جهود الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وحكومة الوفاق الوطني لتنفيذ المبادرة الخليجية وفق آليتها التنفيذية .

ولفت إلى أن مجلس الأمن أكد وقوفه مع اليمن حتى تستكمل كافة مراحل المبادرة الخليجية وصولاً الى الانتخابات في فبراير 2014م ، وكذا العمل مع رئيس الجمهورية وصولاً باليمن الى المستقبل الذي ينشده الجميع.

وقال الدكتور القربي « إن اعضاء مجلس الأمن أكدوا أنهم لن يسمحوا لأي طرف كان أن يوقف عجلة التغيير أو ان يسعى الى توجيهها لمصلحة طرف دون آخر فالتغيير والانتقال السلمي للسلطة جاء لصالح كل أبناء اليمن من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه».

وأكد إن المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية ستفتح آفاق المستقبل لليمن وأن مؤتمر الحوار الوطني هو الطريق الوحيد لصياغة هذا المستقبل لأنه لم يعد مقبولاً اليوم فرض الحلول أو الاستقواء أو الاقصاء لأن الشعب اليمني سيكون هو المتصدي الأول لهذه الممارسات.

وأوضح وزير الخارجية أن الحل السياسي للازمة السياسية وتلبية رغبة الشعب اليمني في التغيير كان نتاج توافق سياسي يمني على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. مبينا أن اليمن قدم نموذجاً في تحقيق التغيير بأسلوب ديمقراطي وسلمي .

وتابع قائلا :» اليمنيون يواصلون السير في المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية بنفس الروح والنهج وعن قناعة بأن الحلول يجب أن تكون يمنية وبالتوافق وبما يحفظ وحدة اليمن وأمنه واستقراره وسيادته وان على الاشقاء والاصدقاء التمسك بهذه المبادئ كما جاءت في المبادرة وقرارات مجلس الامن « .

واردف « إن الشعب اليمني وهو يرى التقدم المحرز في العملية السياسية وبخطوات ثابتة وحثيثة يتمنى من الاشقاء والاصدقاء نفس الروح لتحقيق تقدم في الجانب الاقتصادي وان تعمل مجموعة اصدقاء اليمن والمانحين والمنظمات الدولية على السير في تنفيذ برامجها في خط متوازن مع العملية السياسية حتى يشعر الشعب اليمني بالتزام اشقائه واصدقائه في تحقيق نمو اقتصادي وخلق فرص العمل ومحاربة الفقر ومعالجة الاحتياجات الانسانية للنازحين واللاجئين».

ومضى قائلاً« ينبغي أن نعمل بروح الفريق الواحد كما عملنا في الجانب السياسي من اجل إزالة كل العوائق التي يواجهها التنفيذ للمشاريع التنموية».

وأعتبر وزير الخارجية تواجد اعضاء مجلس الامن وامين عام مجلس التعاون الخليجي في اليمن انعكاساً لرغبة الجميع على الدفع بعجلة التغيير لبناء يمن جديد ينعم أبناؤه بالحرية والعدالة والعيش الكريم وبناء الدولة المدنية الحديثة التي ترفع عن كاهل الشعب كافة أشكال الظلم وتحقق العدالة والحياة الكريمة والأمن والاستقرار في ظل يمن موحد.

على خطى اجتماع مجلس الأمن بصنعاء

› رشيد باصديق

× وصول وفد مجلس الأمن الدولي إلى العاصمة صنعاء وعقده أمس جلسة اجتماع يعدُّ مؤشراً إيجابياً بالغ الأهمية للدفع بالعملية الإنتقالية، ومؤشراً قوياً يعكس مدى حرص المجتمع الدولي على اليمن ودعماً أممياً منقطع النظير ينبع من التفهم الدولي للشأن اليمني خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة التي تتطلب تضافر عمل جميع القوى والمكونات الفاعلة على الساحة السياسية لإنقاذ اليمن من الوضع المتردي وانتشاله من حالة الفوضى والوصول إلى بر الأمان، واستنتاجا لما يكنّه قادة الدول الصديقة وزعماء الدول الشقيقة الراعية للمبادرة الخليجية وآلياتها المزمنّة، وحرصهم على ضرورة إنعقاد الدورة الحالية لمجلس الأمن في اليمن للإشراف والاطلاع عن كثب لتحديد حجم الصعوبات التي تعيق تقدم المسيرة السياسية وتذليل كل معوقات استكمال بنود المبادرة الخليجية، بما يتناسب مع الرقي والنضوج السياسي للأطراف المختلفة والنوايا الجادة في تجاوز الفترة الماضية بكل سلبياتها، ولما لهذه الزيارة من دلالات خاصة تأكيداً على التمسك والعمل بما نصت عليه بنود المبادرة الخليجية وإلزام جميع الأطراف بذلك، تنفيذاً لما جاء في قراري مجلس الأمن 2014-2051، ومحاسبة كل الذين يسعون لعرقلة التسوية السياسية، وتهيئة الأجواء وإيجاد الظروف المناسبة لانعقاد الحوار الوطني الشامل، ووقوف الأشقاء الخليجيين والدول المانحة لدعم الاقتصاد اليمني مؤشر خير وبركة لليمن باعتبار هذه المرحلة هي إستثنائية بكل المقاييس ولها أهميتها البالغة، وعلى مجلس الأمن إدراك أهمية التجاوب مع تطلعات الشعب في التغيير المطلوب بما يضمن مستقبلاً آمناً ومزدهراً ينشده اليمنيون وحل القضية الجنوبية حلاً عادلاً بما يلبي جميع مطالبهم المشروعة.

× فقد لاقت زيارة مجلس الأمن هذه ارتياحاً شعبياً في الشارع اليمني وصدى ما لمسه من الجهود الصادقة التي يبذلها المجتمع الدولي لحلحلة كل القضايا الشائكة على كافة الأصعدة، ووصول الوفد الدولي لصنعاء أكدت بما لايدع مجالاً للشك الإصرار الدولي والحرص الشديد لدى الداعمين لليمن سياسياً واقتصاديا، لإنقاذه من شبح الفتنة والحرب الأهلية والطائفية والفقر والمجاعة، وتركت هذه الزيارة انطباعات جيدة لدى المهتمين بالشأن اليمني من أول جلسة الاجتماع التي انعقدت أمس، فما حملته كلمة فخامة الأخ الرئيس/ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، أكدت السعادة الكبيرة لدى اليمنيين لهذه الزيارة، وتطرق في كلمته إلى مجمل القضايا والصعوبات الداخلية والتحديات وأبرزها الوضع الأمني والاقتصادي والقضية الجنوبية، معبراً عن شكر اليمن لما لقيه من الدعم اللامحدود الذي تقدمه الدول الداعمة للعملية الانتقالية للحيلولة دون خروجها عن مسارها الصحيح، وقد حملت الكلمة التي ألقاها الأخ الرئيس أمام الحاضرين وفي مقدمتهم الأخ مارك غرانت مندوب بريطانيا في مجلس الأمن رئيس الدورة الحالية للمجلس، الأخ جمال بن عمر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والأخ عبداللطيف الزياني الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، والوفد المرافق لهم، الشكر على جهودهم الطيبة كما جاء في فحوى الكلمة،، والتي عبّر فيها على المشاعر النبيلة التي يحملها الأصدقاء الدوليون والأشقاء الخليجيون لليمن حكومة وشعباً.

وعكست الكلمات التي قيلت في افتتاح جلسة الاجتماع تأكيداً لأهمية ما ستفضي إليه من قرارات مهمة يترقبها الشارع اليمني،وما سيتمخض عن هذه الزيارة من نتائج إيجابية فمجلس الأمن الدولي هو الجهاز الأمني لحفظ الأمن والسلم الدوليين ولما لقراراته من إلزامية على جميع الجهات المعنية ليس في اليمن فحسب بل في جميع دول العالم، ومن هوامش الكلمات الضافية التي قيلت في الاجتماع تأتي ترجمتها الواقعية للتفهم الكبير الذي يبديه المجتمع الدولي مستنيراً في فهمه من العمق الحضاري والإرث الإنساني وحكمة العقلاء في اليمن ورغبتهم الأكيدة في التغيير المأمول وتحسين الوضع المعيشي والمضي في الحياة في واقع أفضل، وهو ما أكده خروج الملايين من الشباب في ثورات سلمية إلى السّاحات وميادين التغيير مذ قرابة العامين مضت، ومازالت هناك مسيرات واعتصامات تطالب بالإصلاح والتغيير ومحاربة الفساد وتغيير رموز النظام الفائت وتطبيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المواطنة المتساوية وإحقاق العدل والتعامل مع الجميع على ميزان التساوي في الحقوق والواجبات، وإعطاء فرصة للكفاءات والكوادر المخلصة من أبناء هذه الوطن والتدوير الوظيفي، لما من شأنه أحداث تغيير جذري في مسار الحياة العامة، حتى يكونَ للثورة اليمنية صداها الحقيقي ويلامسه الناس في حياتهم العامة شكلاً ومضموناً.

والله وحده من وراء القصد،،

(تطوير الدستور اليمني في مجال الحقوق والحريات) في منتدى حواري بالحديدة

■ الحديدة / أحمد كنفاني :

دشنت جمعية أبي موسي الأشعري الإجتماعية الخيرية والإدارة العامة لتنمية المرأة في محافظة الحديدة بالشراكة مع منظمة شركاء اليمن الدولية وبدعم من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية الأمريكية أمس بقاعة ديوان المحافظة المنتدى الحواري الأول لتطلعات المشاركين من القطاع الحكومي حول تطوير الدستور اليمني في مجال الحقوق والحريات.

وفي أفتتاح المنتدى أشار أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة حسن أحمد الهيج إلى أهمية المنتدى والتعاطي الإيجابي من قبل المشاركين فيه والخروج برؤية وأفكار تحقق الأهداف المرجوة من انعقاده حول تطوير الدستور اليمني في مجال الحقوق والحريات وأكد الهيج أن الإسلام حددها في الدماء والأموال والأعراض .

فيما أوضح مديرجمعية أبي موسي الأشعري في المحافظة عبده علي المنصوب أن المنتدى يأتي ضمن سلسلة من الحوارات الهادفة التي تسعى إلى الإسهام في تعزيز دور العاملين بالقطاع والجهات ذات العلاقة في المشاركة الفاعلة في تطوير الدستور اليمني وبناء المستقبل المشرق لليمن الجديد مما سيؤدي إلى عكس وعي وثقافة العاملين بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع وتحفزهم على العمل وتعزز الثقة بأنفسهم وتطوير قدراتهم وإمكانياتهم وخدمة مجالات التنمية .

من جهته استعرض ممثل منظمة شركاء اليمن في المحافظة عبدالمجيد العامري أهداف المنظمة والأنشطة التي نفذتها منذ تأسيسها والدور الذي لعبته في خدمة المجتمع ومناقشة قضاياه وإيجاد الحلول لها .

وتطرقت مديرة الإدارة العامة لتنمية المرأة بالمحافظة هالة يوسف الشحاري إلى الدور المأمول من المنتدى الحواري الذي يشارك فية (30) من العاملين في القطاعات الحكومية وتعزيز روح المشاركة بين صفوفهم والإنخراط في القضايا السياسية التي يعانيها الوطن ومايشهده حالياً من أوضاع حرجة على مختلف المجالات الإقتصادية والإجتماعية والتنموية .

وأشارت إلى أهمية مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي سيضم مختلف الفئات تحت مظلة وقاعدة واحدة الوطن فوق كل اعتبار .

ولفتت إلى أنه عند الحديث عن الدستور لابد من تناول الحريات والحقوق التي لايمكن إقامة نظام ديمقراطي بدونها .

وطالبت مديرة الإدارة العامة لتنمية المرأة المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم القيادة السياسية بإدراج بند يؤكد إلتزام اليمن بالإتفاقيات الدوليه كأتفاقية إنهاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة وضمان نسبة تمثيل 30 % للنساء في جميع المجالات وضمان حقوق المواطنة المتساوية.